

الفصل الثامن
من رواية

(أحلام لييل السعيدة)
للكاتبة / باول مار

لقية على غير
توقع



المجموعات



الفصل الثامن من رواية
أحلام لييل السعيدة

استطاعت فكرة الذهاب إلى السَّيِّدَةِ يشكي أن تَهْدِيَّ مِنْ رَوْعِ لَيْبَلٍ،
فتراجعَ غَضْبُهُ قَلِيلًا، وَأَخَذَ يَشْعُرُ بِالْأَسْفِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَنَاوَلَ طَبَقَ الْمَعْكُرُونَةِ.
اضطجعَ لَيْبَلٌ عَلَى جَانِبِهِ، فَسَمِعَ صَوْتَ حَفِيفٍ تَحْتَ غَطَاءِ السَّرِيرِ،
رَفَعَ الْغَطَاءَ فَوَجَدَ عَلَى أَعْلَى الْمِخْدَةِ قُصَاصَةً وَرَقٍ كُتِبَ عَلَيْهَا:
«مرحبًا يا لَيْبَلُ. مساءً الخير».

كَانَ ذَلِكَ خَطًّا وَالِدِهِ دُونَ أَدْنَى رَيْبٍ. إِنَّهَا رِسَالَةٌ مِنْ أَبِيهِ! كَانَ مِنْ
الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ سَيَعَثُرُ عَلَيْهَا فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَمَا يَذْهَبُ إِلَى سَرِيرِهِ لِيَنَامَ.
أَمَّا وَقَدْ عَثَرَ عَلَيْهَا الْآنَ، فَلَا بَأْسَ، إِذَا مَا قَامَ بِقِرَاءَتِهَا. فَاسْتَمَرَ يَقْرَأُ
وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْإِثَارَةِ:

«تُرى كَيْفَ مَضَى الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنْ دُونِنَا؟ مِنْ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ لَيْسَ رَدِيئًا،
مِثْلَمَا كُنْتَ قَدْ تَخَيَّلْتَ».

ماذا **وجد** لَيْبَلُ
أعلى المِخْدَةِ ومن
كان صاحبها؟

معنى كلمة
ردِيئًا:



ماذا وجد ليبل في المزهريّة؟

ماذا تعني هذه

العبارة:

(إنني أراهن أنك
تتأمل المزهريّة في
هذه اللحظة).

- أتعرف ما حلّ بي؟ همسَ ليبل وواصلَ القراءة، فقد كانتِ القُصاصةُ

تحتوي على جملةٍ أخرى:

«إنني أراهنُ أنك تتأملُ المزهريّة في هذه اللّحظة!».

لا تحيّة ولا وداع. غريب! عن أيّ مزهريّة يتحدّثُ أبي؟ ولم يكن غيرُ
مزهريّةٍ واحدةٍ في غرفة ليبل، موضوعةً على حافةِ النّافذة.

قفزَ ليبل من السرير، وتناولَ المزهريّة من حافةِ النّافذة، وقلّبها،
فسقطت من داخلها قُصاصةٌ ملفوفةٌ، فقامَ ليبل على الفورِ بفتحها، كي
يتمكّن من قراءة ما بداخلها:

«تُرى هل ربحتُ الرّهان؟ أمّا وجبةُ «تصبحُ على خير» فستعثرُ عليها
في جيب (روب) الحمام الخاصّ بك. بعدها قم بتنظيف أسنانك! بالمناسبة
هل لاحظتَ لماذا صارتُ غرفتك أكثرَ ظلامًا من ذي قبل؟؟ تصبحُ على
خير. أبوك».

فَتَشَّ لِيَّبِل فِي جِيْبِ (رُوبِ) الْحَمَّامِ، فَعَثَرَ عَلَى قِطْعَةٍ صَلْبَةٍ، مَرَبَّعَةٍ
الْأَبْعَادِ مِنَ الشُّوكُولَاتِ، فَقَامَ بِاسْتِخْرَاجِهَا. كَانَتْ شُوكُولَاتٌ بِالْحَلِيبِ
مَمْلُوءَةٌ بِالْبُنْدُقِ، وَهِيَ الشُّوكُولَاتُ الَّتِي يَفْضَلُهَا!

أَخْرَجَ الشُّوكُولَاتَةَ مِنَ الْوَرَقِ الْفِضِّيِّ الْمَلْفُوفَةِ بِهِ، وَوَضَعَ فِي فَمِهِ
مَرَبَّعًا مِنْ تِلْكَ الْقِطْعَةِ. ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى السَّرِيرِ مِنْ جَدِيدٍ، دُونَ أَنْ يَشْعَرَ
هَذِهِ الْمَرَّةَ بِالْغَضَبِ، بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ شَعَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْارْتِيَاكِ.
تَرَى مَا الَّذِي كَانَ يَعْنِيهِ وَالِدُهُ بَأَنَّ غُرْفَتَهُ صَارَتْ أَكْثَرَ ظِلَامًا مِنْ ذِي قَبْلُ؟
لَقَدْ كَانَتْ الْغُرْفَةُ مَمْلُوءَةً بِالْإِضَاءَةِ تَمَامًا، كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي فِتْرَةٍ مَا بَعْدَ الظُّهْرِ.
لَكِنَّ الرِّسَالَةَ هَذِهِ مَكْتُوبَةٌ لَكِي تُقْرَأَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. عِنْدَهَا سَتَكُونُ
الْغُرْفَةُ مَظْلَمَةً، وَيَكُونُ الْمِصْبَاحُ الْكَهْرِبَائِيُّ قَدْ أُضِيئَ.

□ كيف عرف ليبل
أن الرسالة كتبت
لتقرأ عند المساء؟

□ أعرب جملة
كان:
كانت الغرفة
مملوءة بالإضاءة

قفز ليبل مجدداً من السرير، وهز غطاء المصباح. كان المصباح الكهربائي معلقاً على نحو يشبه غطاء العلبة المفتوحة. كان في داخل العلبة شيء أسود مُربّع الشكل، يمكن للمرء أن يراه بوضوح عندما يُضيء المصباح. صعد ليبل فوق طاولة الكتابة، وأمسك بغطاء المصباح من الأعلى، فشارف على أن يمسك بذلك الشيء الذي قام أحدهم باخفائه هنا. كان ذلك الشيء كتاباً أو كتاب جيب كما يُسمى، وعنوانه: «حكايات من ألف ليلة وليلة».

وكانت صورة الغلاف تعد بحكايات مملوءة بالمتعة والإثارة: فعلى الغلاف صورة لرجال في أزياء شرقية أثناء رحلة صيد.

□ ما عنوان الكتاب الذي وجده ليبل؟

□ صف صورة الغلاف؟

استلقى ليبل للمرة الثالثة فوق السرير، ووضع في فمه باستمتاع

قطعة كبيرة من الشوكولاتة، وشرع بتقليب الكتاب. سقطت قصاصة ورق من داخله، وكانت بخط والدته هذه المرة:

«عزيزي ليبل. هذا الكتاب من أجل أن تقرأ فيه. وقد بحثت طويلاً حتى تمكنت من العثور على شيء شرقي، أملة أن ينال إعجابك. لكن عليك أن تعدني بقوة، أنك ستطفئ النور في غرفتك بعد نصف ساعة. موافق؟».

- طبعاً. سأتقيّد بذلك. قال ليبل وهو يضحك بسعادة، ثم أردف قائلاً: أعد بقوة أنني سأطفئ النور خلال نصف ساعة. فالمصباح الكهربائي ما يزال إلى الآن مضاءً، وسأقوم بعد نصف ساعة لإطفائه، ثم أستلقي، وأقرأ حتى المساء.

«جميل أن تتقيّد بذلك. أرجو لك نومًا سعيدًا. ولك من أمك ألف قبلة وقبلية». هكذا كانت خاتمة الورقة.

□ معنى كلمة: شرع

هات من النص
عبارات تدل
على سعادة
ليبل

□ لاحظ ليبل أن
جميع حكايات
شهرزاد تنتهي
بجملة ما هي؟

□ اذكر بعضاً
من عناوين
الحكايات؟

أعاد ليبل القصاصة إلى داخل الكتاب، وتناول قطعةً أخرى من
الشوكولاتة، ودسّها في فمه، وشرع يُقلّب الكتاب.

لاحظ أن الكتاب مليءٌ بالحكايات، وأن شهرزاد هي التي تحكيها. كما
لاحظ أنها تنتهي جميعاً بجملة «ثم أدرك شهرزاد الصّباح فسكتت عن
الكلام المباح». وهذا يسري على جميع الحكايات.

أما عناوين الحكايات فمثيرةٌ وواعدةٌ بقصصٍ ممتعة:

«حكاية ملكة الأفاعي» أو «حكاية البحار سندباد» أو حكاية «مكر

النساء» أو عن «الملك وابنه»...



لماذا كان لييل
منزعجا ، حين
وضع الكتاب
جانبا ؟

قَرَّرَ لَيْبَلُ أَنْ يَبْدَأَ بِحِكَايَةِ مَلِكَةِ الْأَفَاعِي ، فَدَسَّ قِطْعَةً مِنَ الشُّوكولاتَةِ
فِي فَمِهِ ، فَوْقَ السَّرِيرِ ، وَاضْعًا رَأْسَهُ فَوْقَ الْمَخْدَةِ . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ سَيَبْدَأُ

بِالْقِرَاءَةِ ، لَكِنَّ بَابَ غُرْفَتِهِ مَفْتُوحٌ ، وَيُمْكِنُ لِلسَّيِّدَةِ يَعْقُوبَ أَنْ تَرَاهُ .

- يَا لَلْمَصِيْبَةِ ! قَالَ غَاضِبًا ، ثُمَّ شَرَعَ يَخَاطِبُ نَفْسَهُ : الْآنَ صَرْتُ أَعْرَفُ
لِمَاذَا لَا تَشْعُرُ بِالْجُوعِ . فَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَذَوَّقَ حَسَاءَ الْبِنْدُورَةِ ، أَمَّا
السَّلْطَةُ فَكَانَتْ حَلْوَةَ الْمَذَاقِ ، فِي حِينِ كَانَتْ الْمَعْكَرُونَةُ مَالِحَةً جَدًّا .
الشُّوكولاتَةُ وَحْدَهَا هِيَ الرَّائِعَةُ الْمَذَاقِ . لِهَذَا لَمْ تَحْتَجْ إِلَى طَعَامِ الْغَدَاءِ
بِطَبِيعَةِ الْحَالِ ، وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَظَلَّ وَاقِفًا فِي الْمَطْبَخِ لِسَاعَاتٍ طَوِيلَةٍ وَأَنْتَ
تَطْبَخُ .. بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ لَيْبَلُ عَلَى السَّرِيرِ وَوَضَعَ الْكِتَابَ جَانِبًا . كَانَ
يَبْدُو مِنْزَعَجًا ، وَيَشْعُرُ كَأَنَّ أَحَدًا ضَبَطَهُ مُتَلَبِّسًا . لَقَدْ كَانَتْ الشُّوكولاتَةُ
مُخَصَّصَةً لِلْمَسَاءِ . فَكَيْفَ سَيَفْسِّرُ هَذَا الَّذِي حَدَثَ ؟

- ولكن لماذا تدعُ النورَ مشتعلًا في وضحِ النهارِ. إنَّ النورَ في أرجاءِ
المكانِ،

فلماذا هذا الهدرُ للطاقة؟ قالتِ السَّيِّدَةُ يعقوبُ ذلكَ وهي تُطفئُ
النورَ.

- لقد كانَ يتوجَّبُ عليَّ أنْ أطفئَ النورَ، هذا صحيحٌ. قالَ ليبلَ ذلكَ،
وهو يعتذرُ ثمَّ أضافَ: لقد وعدتُ أنْ أطفئَ النورَ خلالَ نصفِ ساعةٍ.

- وعدتَ. تساءلتِ السَّيِّدَةُ يعقوبُ، ثمَّ أضافتَ: وعدتَ مَنْ؟

- لقد وعدتُ والدتي.

- ماذا وعدتها؟

- وعدتها أنْ أطفئَ النورَ خلالَ نصفِ ساعةٍ. ردَّ ليبلَ محاولاً إيضاحَ
الأمرِ.

- أتريدُ أنْ تهزأَ بي؟ قالتِ السَّيِّدَةُ يعقوبُ غاضبةً: أيُّها الشابُّ العزيزُ،
لقد جئتُ إلى هنا بكثيرٍ مِنَ النوايا الحسنةِ، معَ أنَّ والديكَ لمْ يدفعالي مبلغًا

ما الغرض من كل
استفهام في الجمل
المحددة؟

معلومة

من أغراض الاستفهام

1 - طلب معلومة نجهلها

(استفهام حقيقي)

2 - التعجب

3- التقرير

4- النفي

5- الإنكار

6- التوبيخ

قفز ليبل عن السرير، وجلس إلى مكتبه، وتناول حقيبته المدرسية عن الأرض وبدأ يفتش عن دفتر الرياضيات.

بقيت السيدة يعقوب إلى جانبه وهو يفتح الدفتر على مضض، ويتناول القلم من الحافظة، ويشرع بالحساب.

- سأراجع النتائج في ما بعد. قالت السيدة يعقوب بعد فترة، وغادرت الغرفة.

حل ليبل مسألتين حسابيتين دون رغبة. بعدها تسلل نحو الباب، وأرهف السمع، فلم يسمع للسيدة يعقوب أية حركة. فتح الباب بحذر، فسمع صوتها في الطابق السفلي وهي تجري مكالمه هاتفيّة.

استخرج ليبل كتابه من تحت المخذة، وجلس إلى مكتبه الدراسي.

معنى كلمة: مضض

معنى كلمة: مضض



انقر هنا

أبين أركان التشبيه
في الجملة:
(يقف الحرس بين
يديه كالسدود)

معنى كلمة:
مَكْر

العلاقة بين
كلمتي :
(الهيبة والجلال)



وعندما تأمل الأمر بدقة، تبين له أن حكاية مكر النساء أكثر مناسبة
لمقتضى الحال من ملكة الأفاعي. صحيح أنه لا يعرف مدلول كلمة
«مكر»، لكن هذا المدلول ليس إيجابياً في كل الأحوال. عثر على الحكاية
في الليلة الثامنة والسبعين وخمسة مئة، وبدأ يقرأ:

«كان يعيش في قديم الزمان، وفي سالف العصر والأوان، ملك كان له
على رعيته عظيم السلطان، وكان كثير الجنود، يقف الحرس بين يديه
كالسدود. وكانت له الهيبة والجلال، مع حسن الفعال وكثرة المال. لكن
الملك أمضى من حياته السنين الطوال، دون أن يرزقه الله بنجل من
الأنجال. وهنا..» في هذه اللحظة فتح الباب، ودخلت السيدة يعقوب
بسرعة. دس ليّل الكتاب بسرعة البرق في حقيبته المدرسية، لكنها كانت
قد شاهدته.

وضعتُ يديها على خصرها، وانحنتُ عدَّة مرَّات (وكانتُ تريدُ عبرَ هذه الحركاتِ أن تُعبرَ أن هذا الذي تخيلتُه يحدثُ بدقَّة). ثمَّ قالتُ:
- أنتَ لم تحافظِ على الثَّقةِ التي منحْتُك إياها. ثمَّ مدَّت ذراعها وقالتُ باختصارٍ: هاتِ الكتابَ.

ما الحركة التي
قامت بها السيدة
يعقوب؟

وما دلالتها؟

وعلى أي صفة تدل
من صفات السيدة؟

فأعطاهما الكتابَ بتردُّدٍ.

- لن تقرأ اليومَ حرفاً واحداً في هذا الكتابِ. كُنْ واثقاً من ذلك!
قالتُ ذلكَ بوجهٍ عابسٍ وهي تضعُ الكتابَ تحتَ إبطها.

- ألن تسمحي لي أن أقرأ فيه مساءً، بعد أن أنهيَ واجباتي المدرسيَّة؟
سألها ليبل.

- لن أسمحَ لك بالقراءةِ فيه مساءً. ردَّت بحزمٍ وهي تغادرُ الغرفةَ.

تلخيص الفصل الثامن :

- رواية : أحلام ليبل السعيدة -

(لُقىة على غير توقع)

بعد أن قرر ليبل أن يحكي ما حصل له للسيدة يشكي زال عنه الغضب تمدد على سريره فانتبه إلى وجود قصاصة ورق بجانب المخدة بخط والده يسأله فيها كيف أمضى اليوم الأول من دون والديه؟ و تدله هذه القصاص على قصاصة أخرى داخل المزهرية، فهرع إليها ليبل و قرأ القصاصة التي بداخلها فأرشدته إلى وجبة في جيب (روب) الحمام، مع ضرورة ملاحظة لماذا صارت الغرفة أكثر ظلاماً من ذي قبل ثم ختمت بعبارة : تصبح على خير .

فتش ليبل في جيب (روب) الحمام فوجد قطعة الشوكولاتة بالحليب و البندق التي يفضلها فتناول قطعة منها ثم تمدد على السرير ثانية و بدأ يفكر : ترى ما الذي كان يعنيه و الده بان الغرفة صارت أكثر ظلاماً؟ فقفز مجدداً و هز غطاء المصباح فوجد فيه كتاب جيب صغيراً عنوانه (حكايات من ألف ليلة و ليلة) و قد لفتت انتباهه صورة الغلاف المثيرة لرجال في أزياء شرقية أثناء رحلة صيد .

استلقى على سريره للمرة الثالثة و بدأ يقلب الكتاب فسقطت من داخله قصاصة لكنها بخط والدته :
: تتمنى فيها أن ينال هذا الكتاب إعجابه و تذكره بأن يطفى النور بعد نصف ساعة.

أكمل ليبل تقلب الكتاب المليء بالحكايات و لاحظ أن شهرزاد هي التي تحكيها و أنها تنتهي كلها
بجملة : (ثم أدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح) .

و قد قرر أن يبدأ بقراءة حكاية (ملكة الأفاعي) لكنه لاحظ أن باب غرفته مفتوح، فخشي أن
تراه السيدة يعقوب ثم بدأ يحدث نفسه مستذكراً كل ما حصل معه على مائدة الغداء مع السيدة
يعقوب .

و في هذه الأثناء انتبهت السيدة يعقوب إلى أن النور مشتعل فأطفأته و نظرت إلى ليبل غاضبة
فاعتذر ليبل ثم قفز عن سريره و جلس إلى مكتبه و بدأ يحل واجب الرياضيات أمامها ، و لما
غادرت الغرفة استخرج كتابه من تحت المخدة و استأنف القراءة لكنه قرر أن يبدأ بحكاية (مكر
النساء) لكنه ما إن بدأ بقراءتها حتى دخلت السيدة يعقوب ثانية و أخذت الكتاب و لم تسمح له
بالقراءة طيلة هذا اليوم ثم غادرت الغرفة .

تلخيص الفصل الثامن (لقية على غير توقع)

صعد ليليل على مضض إلى غرفته واستلقى على سريره، فسمع صوت حفيفٍ تحت غطاء السرير، رفع الغطاء فوجد قصاصة من والده يبلغه فيها السلام ويأمره أن يتفقد المزهريّة الموجودة بجانبه،

فعل ليليل ذلك ووجد قصاصة أخرى تبلغه أنه سيجد شيئا يحبه في جيب روب الحمام الخاص به، وأنه عليه إنارة غرفته ما إن فتش ليليل الجيب حتى وجد قطعة شوكولاتة هي المفضلة لديه، ثم أنار الغرفة ما جعله يلمح شيئا غريبا في علبة المصباح الشفافة المعلقة، إنه كتاب !

كتاب "ألف ليلة وليلة" كان هدية من أمه، سرعان ما بدأ في تصفحه، قرأ القليل من قصة ملكة الأفاعي لكنه استبدلها لاحقاً بـ "مكر النساء" لأنها مناسبة لوضعه آنذاك، لكن السيدة يعقوب كشفتته وأمرته أن يقوم بواجباته المنزلية فوراً.

نزلت بعدها لتتكلّم بالهاتف، وقام ليليل بحلّ مسألتين حسابيتين بملل ثم أخذ يقرأ الكتاب مجدداً، لكن حظه لم يكن جيداً، لأن السيدة يعقوب انتزعتّه من بين يديه قائلة: "أنت لن تقرأ حرفاً واحداً اليوم، كن واثقاً من ذلك!"



1- ما رأيك بالطريقة التي استخدمها والدا لييل ليصل ابنتهما إلى هديتهما له (الشوكولاتة، والكتاب)؟

أسلوب جميل وممتع ، تجعل لييل يتحرك من مكانه ويستخدم حواسه .

2- ما الذي تخبرك به هذه الطريقة عن والدي لييل؟

أنهما يحاولان أن يكونا مع لييل ، حتى وهما ليسا معه في المنزل ، ليشعرا به أنهما بالقرب منه ويحبانه ويهتمان به .

3- لو كنت مكان لييل، ماذا كنت تفضل أن يترك لك والداك بدل الشوكولاتة والكتاب؟

تترك للطالب

4- توقف عن الحديث وأعطني الكتاب وقم! قاطعته السيدة (يعقوب). مثل الطريقة التي تحدثت بها السيدة (يعقوب).

تترك للطالب

5- غير ليبل اختياره، وقرر أن يقرأ "مكر النساء" بدل قصة "ملكة الأفاعي" لأنه رأى أنها أكثر مناسبة لمقتضى الحال، ما معنى هذا الكلام، وهل له علاقة بالسيدة يعقوب؟

**معناه أن القول أو الفعل يتناسب مع الموقف الذي يفعل أو يقال فيه
نعم له علاقة بالسيدة يعقوب ، والمواقف التي تمر به معها ،**

6- بم عاقبت السيدة يعقوب ليبل عندما ضبطته يقرأ الكتاب في أثناء حله واجباته؟
هل تراه يستحق هذا العقاب؟ ما رأيك؟

**أخذت عنه الكتاب. نعم يستحق لأنه لم يحافظ على الثقة التي أعطته إياه
السيدة يعقوب.**

7- هل تصرفت يوماً مثل تصرف ليليل؟ ما الذي يدفع الناس أحياناً أن يتصرفوا بهذه الطريقة في رأيك؟

تترك للطالب

8- ضع التركيبين (أرهف السمع) و(بسرعة البرق) في جملة واحدة من إنشائك.

أرهف الرجل السمع للصوت، وبسرعة البرق اختفى من مكانه.

شُكْرًا لَكُمْ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

شكر خاص

للمعلمة عائشة الظاهري

https://t.me/Aysha_Ali_Aldhdhri_2021

وموقع المعلمة أسماء

<https://mrsasmaa.com>



الصف السابع:

https://t.me/arabic_gr7

الصف الثامن:

https://t.me/arabic_gr8

الصف التاسع:

https://t.me/arabic_gr9



Telegram